

تفسير البيضاوي

2 - { الذين يظاهرون منكم من نسائهم } الطهار أن يقول الرجل لامرأته أنت علي كظهر

أمي مشتق من الظهر وألحق به الفقهاء تشبيهها بجزء أنثى محرم وفي { منكم } تهجين لعادتهم فيه فإنه كان من إيمان أهل الجاهلية وأصل { يظاهرون } يتظاهرون وقرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي يظاهرون من أظاهر و عاصم { يظاهرون } من ظاهر { ما هن أمهاتهم } أي على الحقيقة { إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم } فلا تشبه بهن في الحرمة إلا من ألحقها بهن كالمرضعات وأزواج الرسول A وعن عاصم امهاتهم بالرفع على لغة بني تميم وقرئ بـ أمهاتهم وهو أيضا على لغة من ينصب { وإنهم ليقولون منكرا من القول } إذ الشرع أنكره { وزورا } منحرفا عن الحق فإن الزوجة لاتشبه الأم { وإن ا لعفو غفور } لما سلف منه مطلقا أو إذا تيب عنه